ISSN: 2957 - 8108

مجلة بحوث

جامعة حلب في المناطق المحررة

المجلد الثالث ـ العدد الثالث

الجزء الأول

12 / 03 / 1446 هـ - 15 / 09 / 2024 م

علميّة - ربعيّة - محكّمة

تصدر عن

جامعة حلب في المناطق المحرّرة

بسم الله الرحمن الرحيم

الهيئة الاستشارية لمجلة جامعة حلب في المناطق المحررة

د. جلال الدين خانجي　　أ.د زكريا ظلام　　أ.د عبد الكريم بكار

أ. د إبراهيم أحمد الديبو　　أ.د. أسامة اختيار　　د. أسامة القاضي

د. يحيى عبد الرحيم

هيئة تحرير مجلة جامعة حلب في المناطق المحررة

رئيس هيئة التحرير: أ.د أحمد بكار

نائب رئيس هيئة التحرير: أ.د. عماد برق

أعضاء هيئة تحرير البحوث التطبيقية	أعضاء هيئة تحرير البحوث الإنسانية والاجتماعية
أ.د. عبد العزيز الدغيم	أ.د عبد القادر الشيخ
أ.د ياسين خليفة	د. جهاد حجازي
أ.د. جواد أبو حطب	د. ضياء الدين القالش
أ.د. عبد الله حمادة	د. سهام عبد العزيز
أ.د. محمد نهاد كردية	د. ماجد عليوي
د. ياسر اليوسف	د. أحمد العمر
د. كمال بكور	د. محمد الحمادي
د. مازن السعود	د. عدنان مامو
د. عمر طوقاج	د. عامر المصطفى
د. محمد المجبل	د. أحمد أسامة نجار
د. مالك السليمان	
د. عبد القادر غزال	
د. مرهف العبد الله	

أمين المجلة: هاني الحافظ

مجلة جامعة حلب في المناطق المحررة

مجلّة علميّة محكّمة فصليّة، تصدر باللغة العربية، تختص بنشر البحوث العلمية والدراسات الأكاديمية في مختلف التخصصات، تتوفر فيها شروط البحث العلمي في الإحاطة والاستقصاء ومنهج البحث العلمي وخطواته، وذلك على صعيدي العلوم الإنسانية والاجتماعية والعلوم الأساسية والتطبيقية.

رؤية المجلة:

تتطلع المجلة إلى الريادة والتميز في نشر الأبحاث العلميّة.

رسالة المجلة:

الإسهام الفعّال في خدمة المجتمع من خلال نشر البحوث العلميّة المحكّمة وفق المعايير العلمية العالمية.

أهداف المجلة:

- نشر العلم والمعرفة في مختلف التخصصات العلميّة.
- توطيد الشراكات العلمية والفكرية بين جامعة حلب في المناطق المحررة ومؤسسات المجتمع المحلي والدولي.
- أن تكون المجلة مرجعاً علمياً للباحثين في مختلف العلوم.

الرقم المعياري الدوليّ للمجلة ISSN: 2957-8108

الموقع الإلكتروني للمجلة: www.journal.uoaleppo.net **البريد الإلكتروني:** journal@uoaleppo.net

معايير النشر في المجلة:

١- تنشر المجلة الأبحاث والدراسات الأكاديمية في مختلف التخصصات العلميّة باللغة العربية.

٢- تنشر المجلة البحوث التي تتوفر فيها الأصالة والابتكار، واتباع المنهجية السليمة، والتوثيق العلمي مع سلامة الفكر واللغة والأسلوب.

٣- تشترط المجلة أن يكون البحث أصيلاً وغير منشور أو مقدم لأي مجلة أخرى أو موقع آخر.

٤- يترجم عنوان البحث واسم الباحث والمشاركين أو المشرفين إن وجدوا إلى اللغتين التركية والإنكليزية.

٥- يرفق بالبحث ملخص عنه باللغات الثلاث العربية والإنكليزية والتركية على ألا يتجاوز ٢٠٠-٢٥٠ كلمة، وبخمس كلمات مفتاحية مترجمة.

٦- يلتزم الباحث بتوثيق المراجع والمصادر وفقاً لنظام جمعية علم النفس الأمريكية (**APA7**).

٧- يلتزم الباحث بألّا يزيد البحث على ٢٠ صفحة.

٨-ترسل البحوث المقدمة لمحكمين متخصصين، ممن يشهد لهم بالنزاهة والكفاءة العلمية في تقييم الأبحاث، ويتم هذا بطريقة سرية، ويعرض البحث على محكّم ثالث في حال رفضه أحد المحكّمين.

٩- يلتزم الباحث بإجراء التعديلات المطلوبة خلال ١٥ يوماً.

١٠- يبلغ الباحث بقبول النشر أو الاعتذار عنه، ولا يعاد البحث إلى صاحبه إذا لم يقبل، ولا تقدم أسباب رفضه إلى الباحث.

١١- يحصل الباحث على وثيقة نشر تؤكد قبول بحثه للنشر بعد موافقة المحكمين عليه.

١٢-تعبّر الأبحاث المنشورة في المجلة عن آراء أصحابها، لا عن رأي المجلة، ولا تكون هيئة تحرير المجلة مسؤولة عنها.

جدول المحتوى

العوائق القانونية لتطبيق مبدأ الاختصاص الجنائي العالمي..... ٧

أ. محمد النبهان أ.د.عبد القادر الشيخ

دور الحوكمة في السمعة التنظيمية للجامعات في الشمال السوري ٣٩

أ. أسامة الجمعة د. محمود عريض

أثر تخفيض الضرائب في جذب الاستثمار في مناطق الشمال السوري..... ٧٧

أ. محمد ناصر أ. د. عبد العزيز الدغيم د. ياسر الحسين

دور الاستثمار في رأس المال البشري في التنمية الاجتماعية المستدامة (دارسة استطلاعية لآراء عينة من أعضاء الهيئة التدريسية في جامعات الشمال السوري) ١١٧

أ. عز الدين الجراد د. معروف الخلف د. محمد يعقوب

دور التعزيز في زيادة التحصيل الدراسي لدى تلامذة الحلقة الأولى من التعليم الأساسي من وجهة نظر المعلمين في الشمال السوري ١٥٥

أ. يوسف أحمد حاجولة د. محمد الحمادي

أثر استخدام المسجل في تعليم تلاوة القرآن الكريم في مقرر التربية الإسلامية..... ١٨٩

أ. محمد الطه العبد الله أ.د. عبد المهيمن ديرشوي

أخطاء الحذف في شكل الفعل في كتابات طلاب اللغة الإنكليزية السوريين ٢٢٥

أ. غياث الشيخ إبراهيم د. عبد الحميد معيكل

العوامل المؤثرة في القلق المتعلق بالتحدث خلال المشاركة الصفية لدى طلاب اللغة الانكليزية في جامعة إدلب في شمال غرب سورية ٢٥١

أ. عبد القادر حمادي د. زكريا العبسي

مدى التزام معلمي الحلقة الأولى من التعليم الأساسي بأخلاقيات مهنة التعليم من وجهة نظرهم ٢٧٥

أ. عبد الرحمن هلال د. سهام عبد العزيز

الواقع النفسي في بناء رواية القوقعة لمصطفى خليفة ٣٠٥

أ. بلال محمود خليفة د. محمد رامز كورج

النزعة الإنسانية في ديوان بدوي الجبل..... ٣٢٥

أ. أحمد محمد جعلوك د. محمد رامز كورج

التّناص الديني عند أنس الدُّغيم..... ٣٤٣

أ. طلال المنلا د. محمّد رامز كورج

أثر استخدام المسجل في تعليم تلاوة القرآن الكريم في مقرر التربية الإسلامية

(دراسة شبه تجريبية على طلبة الصف الثامن الأساسي في مدينة الباب)

إعداد

أ. محمد الطه العبد الله أ.د. عبد المهيمن ديرشوي

ملخص البحث:

تناولت هذه الدراسة، أثر استخدام المسجل في تعليم تلاوة القرآن الكريم في مقرر التربية الإسلامية في الصف الثامن من التعليم الأساسي، من الفصل الدراسي الأول للعام (٢٠٢٠/ ٢٠٢١م).

وقد اختار الباحث عينة البحث من مدارس التعليم الأساسي الحلقة الثانية، في مدينة الباب، وتم اختيار مدرسةٍ للذكور، وتتألف عينة البحث من شعبتين: تجريبية والأخرى ضابطة، وتم اختيار الشعبتين عشوائياً، وقد درست الشعبة التجريبية دروس تلاوة القرآن الكريم باستخدام المسجل، أما المجموعة الضابطة فدرست بالشكل المألوف، وبلغ أفراد العينة كما يلي: التجريبية (٣٣) طالباً، والضابطة (٣٢) طالباً. واستخدام الباحث المنهج شبه التجريبي.

وقد تبين من نتائج الدراسة بعد معرفة الفرق بين الاختبارين القبلي والبعدي، تفوق المجموعة التجريبية على الضابطة، وكان متوسط أداء المجموعة التجريبية (٧٥,٥٧) أكبر من متوسط أداء المجموعة الضابطة (٦٠,٨٧) وذلك في الأحكام كلها، لذا فإنَّ المجموعة التجريبية متفوقة في المتوسط العام على المجموعة الضابطة بمقدار (١٤.٧) درجة. وسيعتمد الباحث على برنامج SPSS الإحصائي في معالجة البيانات، والمعاملات الإحصائية التي عمل الباحث عليها، وقد ترك المسجل أثراً إيجابياً ذا دلالة إحصائية في تعلم التلاوة بنحوٍ عام.

كلمات مفتاحية: التعليم باستخدام المسجل، تلاوة القرآن الكريم، التحصيل.

The Effect of Using the Recorder in Recitation Teaching of the Holy Qur'an in the Islamic Education Curriculum.

An Experimental Study on Eighth-Grade Students in Al-Bab City

Prepared by:

Mr. Muhammad Al-Taha Al-Abdullah Prof. Abdel-Muhaymin Dershoi

Abstract:

This study examined the effect of using the recorder in teaching the recitation of the Holy Qur'an in the Islamic Education curriculum in the eighth-grade students during the first semester of the 2020/2021 academic year. The researcher selected a sample from the second stage of primary education schools in the city of Al-Bab, including one male school. The sample comprised two groups: an experimental group and a control group, with the groups being randomly assigned. The experimental group took Quranic recitation lessons using the tape recorder, while the control group was taught using the traditional method. The sample consisted of 33 students in the experimental group and 32 students in the control group. A quasi-experimental design was employed in the research.

The results indicated that, after comparing pre-test and post-test scores, the experimental group outperformed the control group. The mean score of the experimental group (75.57) was higher than that of the control group (60.87) in all assessment criteria, showing an average superiority of 14.7 points. The data were analyzed using the SPSS statistical program, and the statistical treatments demonstrated that the use of the tape recorder had a statistically significant positive effect on the overall learning of recitation of the Holy Quran.

Keywords: Education using the recorder, the Holy Qur'an recitation, achievement.

İslami Eğitim Dersinde Kur'an-ı Kerim Okumayı Öğretirken Ses Kaydı Kullanmanın Etkisi

(El-Bab Şehrinde Sekizinci Sınıf Öğrencileri Üzerinde Yarı Deneysel Bir Çalışma)

Hazırlayanlar:

Mr. Muhammad Al-Taha Al-Abdullah Prof. Abdel-Muhaymin Dershoi

Özet:

Bu çalışmada, 2020-2021 yılı Güz döneminde temel eğitim sekizinci sınıfta İslami eğitim dersinde Kur'an-ı Kerim kıraatinin öğretilmesinde ses kaydı kullanılmasının etkisi incelenmiştir. Araştırmacı, araştırmanın örneklemini El-Bab şehrindeki temel eğitim-ortaokullardan seçmiştir. Erkekler için bir okul seçildi. Çalışmanın örneklemi rastgele seçilerek iki gruptan oluşmaktadır; birincisi deney, diğeri kontrol grubudur. Deney grubu Kur'an-ı Kerim kıraat derslerini ses kayıtlarını kullanarak öğrenirken, kontrol grubu ise normal şeklinde ses kaydını kullanmadan okumuştur. Örneklem üyeleri şu şekildedir: deney grubu (33) öğrenci ve kontrol grubu (32) öğrenciden oluşmuştur. Araştırmacı yarı deneysel yöntemi kullanmıştır. Ön test ve son test arasındaki farkın bilinmesinin ardından çalışmanın sonuçları, deney grubunun kontrol grubuna göre daha iyi performans gerçekleştirdiğini ve tecvid bütün kurallarında deney grubunun ortalama performansı (75,57), kontrol grubunun ortalama performansı olan (60,87)'den daha yüksek olduğunu gösterdi .Dolayısıyla deney grubu genel ortalamada kontrol grubuna göre (14,7) derece üstündür. Üzerinde çalışılan verileri ve istatistiksel katsayıları işlemek için SPSS istatistik programına güvenildi ve ses kaydı, genel olarak ezberden okumayı öğrenme üzerinde istatistiksel olarak anlamlı bir olumlu etki bıraktı.

Anahtar Kelimeler: Ses Kaydı Kullanarak Eğitim, Kur'an-ı Kerim Tilaveti, Başarı.

مقدمة:

القرآن الكريم هو مصدر فخر هذه الأمة الإسلامية، وهو نبراس طريقها، وعنوان مجدها، وبتعلم القرآن الكريم تتفتح آفاق العلوم الأخرى، وقد ورد عددٌ من الأدلة التي ترغب المسلم بتلاوته وحفظه، وترتّب على ذلك الأجور العظيمة، ومنها قوله صلى الله عليه وسلم: "خيركم من تعلم القرآن وعلمه " أخرجه البخاري، فالخيرية للمعلم والمتعلم. (الشهري، ٢٠١٠، ١١٣).

وقد اهتم المسلمون على مر العصور بحفظ القرآن الكريم وتعليمه وضبط تلاوته على الوجه الصحيح كما أنزل على نبينا محمد صلى الله عليه وسلم، وإن من تيسير الله تعالى لهذا القرآن الكريم أن هيأ سبل حفظه وعدد وسائل تعلمه وتعليمه، وسهل طرق الاستفادة منه، وأخضع الوسائل والوسائط قديماً وحديثاً لخدمته، فما من باب مشروع من أبواب الحضارة والتقدم يفتح إلا وللقرآن الكريم فيه مدخل به ويتيح للعالم الاستفادة منه، مواكبة لحاجات الناس وبرهاناً على أن هذا القرآن الكريم نزل للجميع في كل زمان ومكان، وأنه صالح لهم مصلح لأحوالهم. (السبيعي، ٢٠٠٨).

ومن ينظر إلى حال أمتنا مع تعلم القرآن الكريم في زمننا هذا، ويقارنه بما كانت عليه الحال منذ عقدين من الزمن تقريباً أو يزيد، سيدرك أن ثمة تغيرات لا يستهان بها طالت المعلم والمتعلم، والبيئة التي حولهم. (إسكندراني، ٢٠١٢). ومن تلك التغيرات وجود الحواسيب والأجهزة التقنية التي باتت وسيلة متميزة لتطوير تعليم تلاوة القرآن الكريم والدعوة إلى الله تعالى، لأنها اللغة المناسبة لعصر تفجر المعرفة العلميّة وتطور وسائله التقنية الذي نعيشه (الراوي، ٢٠١٢). لذا فإن الاستفادة من هذه التقنية في عمليّة تعليم تلاوة القرآن الكريم من شأنه أن يضيف السهولة والمتعة في التعلم. (الغانمي، ٢٠١٢).

قال عبد الله بن عيسى فيما نقله عنه ابن أبي الدنيا: "لا تزال هذه الأمة بخير ما تعلم ولدانها القرآن". (ابن أبي الدنيا، ١٩٩٠). وذلك لعلمهم أن تعلم القرآن الكريم منذ الصغر يجعل شخصية الطفل متميزة من كل الجوانب. وهذا ما أكده ابن خلدون بقوله: "صار القرآن الكريم أصل التعليم الذي ينبني عليه ما يحصل بعد من الملكات، وسبب ذلك أن التعليم في الصغر أشد رسوخاً، وهو أصل لما بعده، لأن السابق الأول للقلوب كالأساس للملكات، وعلى حسب الأساس، وأساليبه يكون حال ما ينبني عليه" (ابن خلدون، ٢٠٠٤). وتعاقبت العصور، ومازال تعلم تلاوة القرآن الكريم وتعليمه صفة سائدة تميز بها المجتمع المسلم عن غيره من المجتمعات. ومازال التركيز منذ الصغر

طابع المرحلة التي يبدأ فيها تعليم القرآن الكريم في العصر الحاضر، تأسياً بأسلافهم في العصور الإسلامية الأولى، مع اختلاف وسائل التعليم وتنوع أماكنه، وذلك مواكبة للتغيير الذي طال شتى مجالات الحياة في هذا العصر. فتنوع تعليم القرآن الكريم ومنها ما يتمثل في حلق القرآن الكريم في المساجد والمراكز، وتنوعت طرق تدريسه ووسائله وفق مقتضيات العصر. (الفهيقي، ٢٠١٥، ١٨٩).

إن المستحدثات التكنولوجية التي يشهدها العالم اليوم، فرضت على المجتمعات التكيف وفق متطلباتها إن هي أرادت البقاء والاستمرار، وفي ظل ذلك من الطبيعي أن تتغير نظم التربية والتعليم على اعتبار أن العمليّة التربوية تعكس خصائص وسمات وطبيعة العصر، كما أنها الأداة التي تبني الإنسان القادر على التعامل مع هذه المعطيات والخصوصيات، ونتيجة لذلك احتلت مسألة التطوير التربوي والإصلاح المدرسي مركز الصدارة في فكر التربويين وأولوياتهم، وهدف هؤلاء إلى إحداث التطوير للواقع التعليمي في جوانبه كافّة، إلا أن الاهتمام الأكبر انصب على المتعلم من حيث هو محور العمليّة التعليميّة. (سليمة، ٢٠٢١، ٢٠٣).

يمثّل التدريب أهمية بالغة في المؤسسات التعليميّة، حيث إنّ التدريب يهدف إلى إكساب الطلبة المعارف والمهارات والاتجاهات، من أجل تطوير أدائهم بما ينعكس إيجابياً على تطور أداء المؤسسة بجوانبها وأنشطتها المختلفة، ويتناول التدريب في المؤسسات والأساليب الأساسيّة في التعليم، والتي تعمل على صقل المهارات والمعرفة والاتجاهات للطلبة.(شحاته، ٢٠٢٢، ٢٩٣). وتواجه التربية العربية تحدياً كبيراً في ظل التغيرات السريعة التي يشهدها العالم، وهذا يعني أنها لم يعد بمقدورها أن تتجاهل مجاراة ما يحدث في المجتمعات، فقد فرضت هذه التغييرات على التعليم عدداً من التحديات أهمها:

إعداد متعلم قادر على توظيف ما تعلَّمه من جوانب التعلُّم في السيطرة على بيئته والتحكُّم فيها وتوظيفها في خدمته وخدمة مجتمعه، ما يجعل الاهتمام بتحسين مستوى التعليم وجودته ومضمونه من جهة والعلاقة بين هذا المستوى والمضمون والحياة التي يعيشها المتعلم والمجتمع الذي يعيش فيه من جهةٍ أخرى أمراً في غاية الأهمية. كما ويقع على عاتق المتعلم في التعلم الإلكتروني جزء كبير من المسؤوليّة التعليميّة التعلمية، فعليه القيام بالنشاطات، والقيام بالتكليفات التي يقدمها له المعلم، أو التي تقدم له من خلال البرامج، كما أن عليه التعامل والتفاعل مع مصادر التعلم المتاحة

من خلال وسيط التعلم الإلكتروني والبحث عنها إن لزم الأمر، كما يجب عليه أن يتقن أولاً مهارات التعامل مع تقنيّات التعلّم الإلكتروني المختلفة، كتشغيل الإسطوانات المدمجة على الحاسوب، أو المسجل، أو استخدام مستعرضات صفحات الويب، أو البرامج الخاصة بالتفاعل من خلال الإنترنت كبرامج المحادثة، وغيرها من برامج إرسال الملفات واستقبالها. (الزهراني، ٢٠٢١، ٢٠٦).

وتركز الأدبيات التربوية الحديثة على المنحى التكاملي بين المواد التعليمية المختلفة، فقد يكون هناك علاقة وترابط بين مادتين أو أكثر، ولعل من أكثر المواد ارتباطاً بالمواد الأخرى مادة تلاوة القرآن الكريم والتي تكاد أن تكون لغةً وأساساً لمختلف المواد، وبناءً عليه جاءت حركة المعايير استجابةً للتغيرات المجتمعية المعاصرة خاصةً التغيرات التكنولوجية العلمية والاقتصادية والثقافية، حيث يتوقع المجتمع من المدارس في وقتنا الحالي أنَّ تتاح الفرص للمتعلمين لأنْ يكونوا مثقفين ومبدعين، وقادرين على عمل امتداد لما تعلَّموه في مواقف جديدة، وأيضاً قادرين على التعامل بفهم مع ما يجري في عصر التكنولوجيا.

إن التقنيات الحديثة نعمة من الله عز وجل لعباده، سهلت كثيراً من الخدمات المتعلقة بمجالات الحياة الإنسانية، وفتحت آفاقاً واسعة للعيش بسهولة ويسر، حيث يُنتفع بها حتى في مجال خدمة الدين وتعلم القرآن الكريم والعلوم الشرعية، وهي مع نفعها الكبير وفوائدها الجمة لابد من ضبط استخدامها وتقنين التعامل معها، لتجنب كثيرٍ من سلبيّاتها ومضارها. (البوسعيدي، ٢٠١٩، ٢). إنَّ إتقان مادة تلاوة القرآن الكريم يتطلب إضافةً إلى الذكاء كثيراً من المهارات التي يمكن اكتسابها من خلال الممارسة العمليّة، وعديداً من التمارين الرياضية اللغوية التي تتعلق بموضوع تلاوة القرآن الكريم، ومعرفة المسائل المتعلقة بأحكام التجويد. لذلك فقد أصبح من الضروري إعداد الطالب ليمتلك مجموعة من الأنشطة والفعاليات والمهارات كالقدرة على توظيف المعرفة لمواجهة المشكلات المألوفة وغير المألوفة في حياته الاجتماعية والعلمية، ومن ثمَّ أصبح الهدف الرئيس من تعليم تلاوة القرآن الكريم هو مساعدة المتعلم على فهم العالم الذي يعيشه وأنْ يتفاعل معه ويوظفه في حياته اليومية (وليم وعبيد، ٢٠٠٤، ٢٥).

إن القرآن الكريم هو رسالةُ الله عزَّ وجلَّ إلى الناس كافة، الذي تنزَّل به جبريل عليه السلام، على نبينا محمَّد صلَّى الله عليه وسلَّم المتعبَّدُ بتلاوته، المبدوء بسورة الفاتحة والمختوم بسورة الناس (سيد: ٢٠١٦، ٢١)، وقد أمر الله سبحانه وتعالى بترتيل القرآن الكريم لقوله تعالى: (أو زد عليه ورتّل

القرآن ترتيلاً) (المزمل ٤)، وقد فسَّر الإمام الطبري الترتيل على أنه: البيان أو التلاوة على تؤدة (الطبري: ٢٠٠٦ : ١٢٦)، أما الإمام الجزري فقد ذكر أن الإمام علي بن أبي طالب رضي الله عنه عرَّف الترتيل بأنه: تجويد الحرف ومعرفة الوقوف (ابن الجزري: ٢٠٠١، ٦٠)، وعرَّف القيسي التلاوة بأنها: إعطاء كل حرف حقَّه من مخرجه من غير تكلُّف (سويد: ٢٠٢١، ١٠).

وترتيل القرآن الكريم يزيد في الحسنات، لذلك حُثَّ على كلِّ مسلم قرأ القرآن الكريم أن يرتِّله (الزركشي: ٢٠٠٦، ٥٣٢)، وللترتيل قواعده المحددة التي تعتمد على معرفة مخارج الحرف وصفاته، وصلته بما قبله وما بعده، لذا فهو يعتمد على التدرُّب ومحاكاة من يجيدون التلاوة (سيد: ٢٠١٦، ١٨٨)، لذلك يرى الباحث ضرورة تعلُّم التلاوة في المدارس من المدرِّسين العارفين بالطريقة الصحيحة للأداء. ومن بين تقنيات التعليم المسجِّل الذي يمكن الاستعانة به لتقديم صوت واضح خالٍ من الأخطاء، وقد استعان التربويون في الغرب بالمسجِّل لأنه ملائم للتدريب الصوتي ولا يعرف الملل، إذ يمكن الاستماع إلى المادة التعليمية المسجلة كلَّما رغب الطالب في ذلك (chaistian : 2012, 308).

مشكلة البحث:

لاحظ الباحث من خلال عمله في تدريس مقرر التربية الإسلامية، أن هناك قصوراً ملحوظاً في استخدام تقنيات التعليم المساعدة في تعليم التلاوة، وأن استخدامها يكاد ينحصر في السبورة، وقد أسهم ذلك في تدني مستوى التلاوة لدى الطلبة، وهذا التدني اتضح من خلال مقابلة عدد من مدرسي التربية الإسلاميّة ومناقشتهم في ذلك، وهم من المدارس الإعدادية للذكور في مدينة الباب، وذلك أثناء تدريسهم قسمي التلاوة والحفظ للقرآن الكريم في مقرر التربية الإسلامية. من هنا برزت مشكلة البحث في وجود متعلمين يرغبون بتصحيح تلاوتهم على مدرسين ذوي التخصص لكن تواجههم عدة عقبات هي ما يأتي:

- اعتماد المدرسين اعتماداً شبه كامل في تدريس مقرر التربية الإسلامية وخاصةً قسمي التلاوة والحفظ، على الطرائق التقليدية.
- عدم إمكانية حضور الطلاب لحلقات تحفيظ القرآن الكريم في المساجد، بسبب تعارضها مع أوقات الدوام في المدرسة، وعجز الطلاب عن تقصي الطريقة التي تعين على إتقان تعلم تلاوة القرآن الكريم.

- عدم استطاعة المدرس التسميع لجميع الطلاب في نفس الوقت لكثرتهم.
- عدم توفر مدرسين في جميع الأوقات لتصحيح التلاوة للطلاب.

وبناء عليه تتحد مشكلة البحث في أنها تسعى للتعرف على أثر استخدام المسجل في تعليم التلاوة في مقرر التربية الإسلامية في الصف الثامن من التعليم الأساسي، وعليه يمكن صياغة سؤال البحث كالآتي: ما أثر تعليم تلاوة القرآن الكريم باستخدام المسجل للصف الثامن من التعليم الأساسي الذكور في مدينة الباب. كما يسعى البحث لتقديم نموذج تعليمي يحتذى به.

أهمية البحث:

يستمد البحث أهميته مما يأتي:

- أهمية القرآن الكريم بالنسبة للمسلم، وفضل تعلمه وتعليمه.
- ندرة البحوث التي أجريت في تعليم القرآن الكريم وتدريسه باستخدام تقنيّات تعليمية كالمسجل على حد علم الباحث.
- توفير طريقة مناسبة لتصحيح التلاوة للطلاب.
- إن التدريس وفق تقنيات التعليم، يدفع المدرس للبحث والدراسة، إذ يتطلب من المدرس أن يكون على درجة عالية من الإعداد العلمي والتربوي (إبراهيم: ٢٠٠٥، ٣١)، ويسهل على المدرس عمله.
- المسجل جهاز سهل الاستعمال، يمكن الاستفادة منه في تعلم التلاوة، إذ إنه يوفر فرصة الاستماع إلى قراءة نموذجية، وتزداد قيمة هذا الاستماع في الحالات التي لا يجيد فيها المدرس الأداء السليم.

أهداف البحث:

يهدف البحث لتحقيق الأهداف الآتية:

- معرفة أثر استخدام المسجل في تعليم تلاوة القرآن الكريم.
- توفير بدائل في مجال تعليم تلاوة القرآن الكريم.
- تقديم نموذج تعليمي يحتذى به.

أسئلة البحث:

ولتحقيق الأهداف السابقة، فإن البحث أجاب عن السؤال الرئيس الآتي:

ما أثر تعليم القرآن الكريم باستخدام المسجل على تصحيح التلاوة للطلاب في المجموعة التجريبيّة؟

وللإجابة عن السؤال الرئيس أجاب البحث عن السؤالين الآتيين:

- هل هناك فرق في مهارة التجويد بين التطبيقين القبلي والبعدي لدى المجموعتين التجريبية والضابطة؟
- هل هناك فرق في مهارة الترتيل بين التطبيقين القبلي والبعدي لدى المجموعتين التجريبية والضابطة؟

متغيرات البحث:

اشتمل البحث على المتغيرات الآتية:

أولا: المتغير المستقل (طريقة التدريس) وله مستويان:

أ – المستوى الأول: طريقة تدريس التلاوة للقرآن الكريم باستخدام المسجل.

ب – المستوى الثاني: طريقة التدريس التقليدية.

ثانيا: المتغير التابع: تصحيح التلاوة.

حدود البحث:

حدود الدراسة: تحدّدت الدراسة بالحدود الآتية:

الحدود الموضوعية: اقتصرت الدراسة للتعرف على أثر استخدام المسجل في تعليم تلاوة القرآن الكريم، على طلاب الصف الثامن الأساسي الذكور في مدينة الباب.

الحدود المكانية: المدارس الإعدادية للذكور في مدينة الباب.

الحدود البشرية: تشمل طلبة الصف الثامن من التعليم الأساسي الذكور، في شعبتن إحداهما تجريبيّة والأخرى ضابطة.

الحدود الزمانية: الفصل الدراسي الأول للعام. (٢٠٢٠/ ٢٠٢١) م.

وتقيّد الباحث بما يأتي:

- السور الواردة في قسم التلاوة.
- توزيع الطلاب في صفوفهم كما هو مقرر من قبل إدارة المدرسة.
- البرنامج الأسبوعي في المدرسة.
- استخدام المسجل في تعلم التلاوة.
- عند تقويم أداء الطلاب الذين شملتهم الدراسة أخذ في الحسبان أحكام التلاوة التي درسوها.

مصطلحات البحث:

اعتمد الباحث المصطلحات الآتية:

تلاوة القرآن الكريم: تعني التجويد، وهو لغة: التحسين.

التجويد اصطلاحاً: علم يعرف به القراءة الصحيحة للقرآن، ويعرف به إعطاء كل حرف حقه ومستحقه من الصفات والمخارج وبقية الأحكام التجويدية (الحمادة : ٢٠١٩، ٣).

تعريف التلاوة اصطلاحاً: عرفها ابن الجزري بأنها: "إعطاء الحروف حقها وترتيبها مراتبها، ورد الحرف إلى مخرجه وأصله وإلحاقه بنظيره وشكله، وإشباع لفظه وتلطف النطق به، وعلى حال صيغته وهيئته من غير إسراف ولا تعسف ولا إفراط ولا تكلف". (ابن الجزري، ٢٠٠١، ٥٩).

تعريف التلاوة إجرائيّاً في البحث الحالي هي: قراءة سور القرآن الكريم المقررة في مادّة التلاوة والحفظ، بتطبيق أحكام التجويد والتلاوة من قبل طلبة الصف الثامن الأساسي الذكور في المجموعة التجريبيّة، وتعزيز إتقان تلاوتهم عن طريق سماعهم للتلاوة من خلال المسجل، وتزويدهم بالتغذية الراجعة المستمدة من خلال القراءة النموذجية المسجلة للآيات المقررة جميعها.

الطريقة التقليدية: يقصد بها تعليم الطلبة القرآن الكريم من خلال المشافهة بحيث يلقن المعلم طلابه القرآن الكريم تلقيناً شفوياً دون استخدام المسجل (بادحدح، ٢٠٠٣).

المسجل: وسيلة تعليمية لا تلغي دور المدرس، ولا العملية التعليمية أثناء تنفيذ مقرر التربية الإسلامية، وخاصة في تعلم تلاوة القرآن الكريم، وهو برنامج تدريبي لاستماع الطالب لتلاوة القرآن الكريم ترتيلا بنحوٍ نموذجي، وعلى المدرس أن يستخدمه بالوجه الصحيح وبنفس الوقت يكون المدرس مرشداً ومديراً للحصة الدرسية. (عبد الله، ١٩٩٠، ١٧).

الأثر: مدى إيجابية الطلاب في تعلم التلاوة باستخدام المسجل وبالتالي مدى تحقيقهم لأهداف التدريس المرجوة.

التحصيل: الفارق بين أداء الطلاب في الاختبارين القبلي والبعدي، وتم تطبيقه على كلتا المجموعتين: التجريبية والضابطة.

لتعريفات الإجرائية لأحكام التجويد في البحث الحالي:

أحكام المد:

أ – المد اللازم الكلمي: ينقسم إلى قسمين:

١ – مد لازم كلمي مخفّف: وهو أن يأتي بعد حرف المد حرف ساكن سكوناً أصلياً، وليس له في القرآن سوى مثال واحد: (آلآن).

٢ – مد لازم كلمي مثقّل: وهو أن يأتي بعد حرف المد حرف مشدد، وله أمثلة كثيرة، مثل: (الطامّة).

ب – المد اللازم الحرفي: هو أن يأتي حرف المد (في هجاء الحروف المقطعة)، وبعده حرف ساكن أو مشدّد، ومقدار مده: ست حركات لزوماً ومن أمثلته: (طسم)، (ص)، (المر)، وينقسم إلى قسمين:

١ – مد لازم حرفي مخفّف: وهو أن يأتي بعد حرف المد حرف ساكن سكوناً أصلياً، مثل اللام في قوله تعالى: (الر)، وتقرأ : ألف لام را.

٢ – مد لازم حرفي مثقّل : وهو أن يأتي حرف المد حرف مشدد، مثل اللام في قوله تعالى (الم)، وتقرأ: ألف لا ميم.

ت – المد الواجب المتّصل: هو أن يأتي حرف المد وبعده همزة في كلمة واحدة ويجب مده بمقدار أربع أو خمس حركات. مثاله (جآء).

ث – المد الجائز المنفصل: هو أن يأتي حرف المد آخر الكلمة الأولى، وهمزة القطع في أول الكلمة التي تليها. ويمد بمقدار حركتين أو أربع أو خمس حركات. مثاله (بما أنزلنا).

ج – مد الصلة الصغرى: هو مد هاء الضمير واواً مدية إن كانت مضمومة، وياء مدية

إن كانت مكسورة، بمقدار حركتين، ويسمى هذا المد صلة صغرى، ولا يكون إلا في حالة وصل الهاء بما بعدها، أما في حال الوقف على هاء الضمير فيوقف عليها بالسكون.

ويشترط في صلة هاء الضمير ثلاثة شروط:

١ – أن تكون هاء الضمير متحركة، أما إذا كانت ساكنة فلا نمدها، مثل: (قالوا أرجهْ وأخاه) الأعراف:١١١.

٢ – أن تقع هاء الضمير بين حرفين متحركين، فلو كان الحرف الذي قبلها ساكناً، مثل: (فيْهِ هدًى) البقرة: ٢. أو الحرف الذي بعدها ساكناً، مثل: (له الملك وله الْحمد) التغابن: ١. فلا تمدّ.

٣ – ألا يكون الحرف الذي بعدها همزة، فإذا كان الحرف الذي بعدها همزة مثل: (أيحسب أن لم يره أحد) البلد: ٧. فهي صلة كبرى.

ويلحق بهاء الضمير الهاء في كلمة (هذه) فتمدّ الهاء فيها ياء بمقدار حركتين إذا حققت شروط هاء الضمير.

ح – المد العارض للسكون: هو أن يأتي حرف المد وبعده حرف سكن بسبب الوقف. ويجوز مده حركتين أو أربعاً أو ستاً. وله ثلاثة حروف الألف والواو والياء. مثاله: (إياك نعبد وإياك نستعين).

خ – مد اللين: هو أن يأتي حرف اللين وبعده حرف سكن بسبب الوقف وحروف اللين: الواو والياء الساكنتان المفتوح ما قبلهما. ويجوز مد اللين حركتين أو أربعاً أو ستاً. مثاله: (قريش)، (خوف).

د – المد الطبيعي: هو أن يأتي حرف المد وليس بعده همز ولا سكون، نحو: قال، يقول، قيل. ويمد بمقدار حركتين في الوصل والوقف. (التربية الإسلامية: ٢٠١٦، ٢٠).

القلقلة: نبرة في الصوت عند خروج أحد حروفها ساكناً وحروفها خمسة مجموعة في (قطب جد)، وتنقسم إلى قسمين:

١ – القلقلة الصغرى: إذا جاء أحد هذه الحروف ساكناً في وسط الكلمة مثالها: (بطش)، (اقترب)، (أجرهم).

٢ – القلقلة الكبرى: إذا جاء أحد هذه الحروف ساكناً في آخر الكلمة.

مثل: (لم يخلق)، (فانصب)، (يولد).

أحكام الراء: لها حالتان:

١ – تفخّم الراء: إذا كانت مفتوحة أو مضمومة، أو كانت ساكنة وما قبلها مفتوح أو مضموم. مثالها: (أجرهم)، (يأمر)، (أربى)، (القربى).

٢ – ترقّق الراء: إذا كانت مكسورة، أو كانت ساكنة وكُسر ما قبلها. مثالها: (رِجال)، (فِرْعون). (التربية الإسلامية، ٢٠١٦، ٢٥).

الاختبار القبلي: هو الذي أعطي قبل البدء في التجربة، وقد تلا كل طالب عدداً محدداً من الآيات من سور الأنفال والتحريم وطه والنساء والروم والإسراء ومريم والأعراف.

الاختبار البعدي: هو الذي أعطي في نهاية فترة التجربة، واختبر كل طالب في الآيات نفسها التي اختبر فيها في الاختبار القبلي.

المجموعة التجريبية: مجموعة الطلاب من الصف الثامن من التعليم الأساسي الذكور، تعلموا التلاوة وتطبيق أحكام التجويد، باستخدام المسجل أثناء التدريب العملي.

المجموعة الضابطة: مجموعة الطلاب من الصف الثامن الأساسي الذكور، تعلموا التلاوة بالطريقة التقليدية من دون استخدام المسجل.

التجريب الاستطلاعي الزمري: هو التجريب الاستطلاعي الأول، الذي طبقه الباحث على زمرة من طلاب الصف الثامن من التعليم الأساسي وكان عدد أفراد هذه العينة ستة طلاب، وجرى تعليمهم تلاوة سورة الأنفال وبعض الآيات من سورتي التحريم والنساء باستخدام المسجل، وهدف هذا التجريب هو إجراء تقويم أولي لأداة الدراسة التي قام الباحث بتطبيقها فيما بعد، من أجل إدخال التحسينات اللازمة عليها، في ضوء التغذية الراجعة المستمدة من نتائج هذا التجريب.

التدريب الاستطلاعي الجمعي: وهو التجريب الاستطلاعي الثاني الذي طبقه الباحث على شعبة من طلاب الصف الثامن من التعليم الأساسي، بتعليمهم تلاوة سورة الأنفال وبعض الآيات من سورتي التحريم والنساء باستخدام المسجل في أثناء التدريس في ظروف صفية عادية، والهدف هو تقويم أداة الدراسة التي طبقت بعد مرحلة التجريب الاستطلاعي الجمعي، وإدخال بعض التحسينات عليها من خلال التغذية الراجعة المستمدة من نتائج التجريب.

الدراسات السابقة:

أجريت بعض الدراسات التي تناولت أثر استخدام المسجل وتقنيات التعليم الأخرى في تعليم تلاوة القرآن الكريم، ومنها:

أولاً: الدراسات العربية:

دراسة : الذوادي، عبدالإله بن صالح. (٢٠١٠ م).

عنوان الدراسة: أثر استخدام المصحف القارئ في تنمية مهارات التلاوة لدى تلاميذ الصف الثالث الابتدائي بمحافظة الأحساء.

هدفت الدراسة إلى تحقيق الأهداف الآتية: معرفة أثر استخدام المصحف القارئ بوصفه وسيلة مساعدة في تنمية مهارتي الانطلاق والترتيل لدى تلاميذ الصف الثالث الابتدائي. استخدم الباحث المنهج التجريبي، كما تكونت عينة الدارسة من (٦٠) طالباً، موزعين على فصلين من صفوف الصف الثالث الابتدائي في إحدى المدارس الابتدائية الحكومية التابعة لإدارة التربية والتعليم بمحافظة الأحساء. وجاءت نتائج الدراسة على النحو الآتي: توجد فروق ذات دلالة إحصائيّة بين متوسّط درجات تلاميذ المجموعة التجريبية والمجموعة الضابطة في الاختبار البعدي في مهارة الانطلاق، لصالح المجموعة التجريبية. وتوجد فروق ذات دلالة إحصائيّة بين متوسّط درجات

تلاميذ المجموعة التجريبية والمجموعة الضابطة في الاختبار البعدي في مهارة الترتيل، لصالح المجموعة التجريبية. وكان من أهم توصيات الدراسة : تزويد المدارس الابتدائية بجهاز المصحف القارئ. وتشجيع معلمي الصفوف الأولية ومعلمي القرآن الكريم على استخدام الوسائل التعليميّة الحديثة في تدريسهم لمادّة القرآن الكريم. وحث المسؤولين بوزارة التربية والتعليم على عقد دورات تدريبية مستمرة في مجال تقنية التعليم.

دراسة: مدني، محمد عطا. (٢٠١٠ م).

عنوان الدراسة: استخدام أساليب تكنولوجيا التعليم في التربية القرآنية وأثر ذلك على تعلم الفئات المستهدفة.

هدفت الدراسة إلى التعرف على أساليب التربية القرآنية التي استخدمتها في تربيتها للبشر تقنيات معينة، يمكن أن نعدها الآن ضمن مجال دراسات وأبحاث علم تكنولوجيا التعليم، وكذلك التعرف على المواقف التعليمية التي جاءت هذه الأساليب في إطارها، وتحليلها تربوياً لمعرفة أثر استخدام هذه التقنيات على الفئة المستهدفة. وقد تم اختيار آيات قرآنية كريمة من مختلف سور القرآن الكريم، ويعتقد الباحث أن الأسلوب التربوي الذي ورد فيها استخدم تقنيات تعليمية معينة، بعضها تقنيات ربانية قدمتها العناية الإلهية لأنبياء الله الكرام، لمساعدتهم على إقناع الكافرين وبعض الفئات الضالة من البشر بوجود إله واحد لهذا الكون، وهدايتهم إلى طريق الله عز وجل، وبعضها استخدمها أولياء الله عز وجل الصالحين الذين منحهم الله سبحانه وتعالى نفحات من المعرفة الربانية ساعدتهم على تعليم البشر إلى طريق الحق. وأوضحت نتائج الدراسة وجود هذه الأساليب، كما أمكن رصد أثرها على الفئات المستهدفة. وفي ضوء هذه النتائج أوصى الباحث بالاستفادة من هذه الأساليب في إيجاد إطار نظري تتبلور حوله تطبيقات علم تكنولوجيا التعليم من منظور جديد يوضِّح دور التربية الإسلامية الشاملة في التعامل مع عمليات تعليم الإنسان وتعلمه، كما يوضِّح سبق هذه التربية في استخدام هذه الأساليب للوصول إلى الصيغ المثلى للتعلّم للإتقان، والذي يمثّل في العصر الحالي أهم توجهات التربية في العالم.

دراسة : المطرودي، خالد بن إبراهيم. (٢٠١١ م).

عنوان الدراسة: الاحتياجات التدريبية في الجانب التدريسي لمعلم القرآن الكريم في المرحلة الثانويّة

بمدينة الرياض.

هدفت الدراسة: إلى معرفة الاحتياجات التدريبية في الجانب التدريسي لمعلم القرآن الكريم في المرحلة الثانويّة في الجوانب التالية: (التخطيط، التنفيذ، تقنيات التعليم، إدارة الصف، التقويم). تكونت عينة الدارسة من (٦٠) مديراً من مديري المدارس الثانويّة بمدينة الرياض، و(١١٠) من معلمي القرآن الكريم بالمدارس الثانويّة بمدارس الرياض. واستخدم الباحث المنهج الوصفي التحليلي لتطبيق دراسته. وجاءت أهم نتائج الدراسة كما يأتي: جاء في المرتبة الأولى من الاحتياجات التدريبية لمعلمي القرآن الكريم والمرتبطة بجانب التدريب الحاجة إلى اختيار الطريقة التدريسية المناسبة. كما جاء في المرتبة الثانية الحاجة إلى التحضير الذهني للدرس. وجاء في المرتبة الثالثة الحاجة إلى آلية وضع الخطة الفصلية للمقرر. بينما جاء في المرتبة الأولى من الاحتياجات التدريبية لمعلم القرآن الكريم والمرتبطة بجانب تقنيات التعليم الحاجة إلى تصميم الوسائل التعليميّة الملائمة لتدريس القرآن الكريم. كما جاء في المرتبة الثانية الحاجة إلى توظيف الحاسب الآلي في تدريس القرآن الكريم. وجاء في المرتبة الثالثة الحاجة إلى كيفية استخدام معمل تدريس القرآن الكريم. وكان من أهم توصيات الدراسة ما يأتي: إعداد برامج تدريبية لمعلمي القرآن الكريم في المرحلة الثانويّة بناء على الاحتياجات التي أكدت عليها الدراسة. تدريب المعلمين على الاحتياجات المرتبطة بجانب تقنيات التعليم ويبدأ بأكثرها أولوية وهي: تدريب المعلمين على تصميم الوسائل التعليميّة الملائمة لتدريس القرآن الكريم، وتوظيف الحاسب الآلي في تدريس القرآن الكريم، وكيفية استخدام معمل تدريس القرآن الكريم.

دراسة : الفيفي، عيسى بن أحمد. (٢٠١٢ م).

عنوان الدراسة: واقع استخدام تقنيات التعليم في تدريس القرآن الكريم بالمرحلة الثانويّة في مدينة الرياض.

هدفت الدراسة إلى التعرف على واقع توفر تقنيات التعليم في المدارس الثانويّة الحكومية بمدينة الرياض ومعرفة واقع استخدام معلمي القرآن الكريم بالمرحلة الثانويّة لتقنيات التعليم أثناء تدريسهم، والتعرف على المعوقات التي يواجهها معلمو القرآن الكريم عند استخدامهم لتقنيات التعليم. وتم استخدام المنهج الوصفي المسحي للإجابة عن أسئلة الدراسة ولتحقيق أهدافها. وتكونت عينة الدراسة من (١٧٧) معلماً من إدارة التربية والتعليم بمدينة الرياض، وزعت عليهم استبانة، فيما تم

ملاحظة (٢٣) معلماً مستخدماً بطاقة الملاحظة المصممة لهذا الغرض. وكانت أدوات دراسته عبارة عن استبانة الآراء وبطاقة ملاحظة، وتوصلت الدراسة بعد تحليل النتائج إلى نتائج كان أهمها: أن تقنيات التعليم المتوفرة على نحوٍ كبير هي كالآتي: السبورة البيضاء العادية، ومسجل وأشرطة مسجل، وأجهزة الحاسوب، وجهاز عرض البيانات، والسبورة التفاعليّة. وكانت أكثر تقنيات التعليم المتوفرة استخداماً من قبل المعلمين الذين تمت ملاحظتهم: السبورة العادية، السبورة التفاعليّة، جهاز عرض البيانات. وكانت أبرز المعوقات التي يواجهها معلمو مقرر القرآن الكريم عند استخدامهم للتقنيات: كثرة أعداد الطلاب، ما يعيق من استخدام التقنيات التعليميّة بصورة فاعلة، وعدم وجود حوافز لمعلمي القرآن الكريم المستخدمين لتقنيات التعليم، وعدم اهتمام مشرفي العلوم الشرعية بتحفيز المعلمين على استخدام تقنيات التعليم في تدريس مقرر القرآن الكريم، وكثرة الأعباء التربوية المكلف بها معلم القرآن الكريم، وقد خرج الباحث بناء على النتائج السابقة بتوصيات ومقترحات.

دراسة: الزدجالية، ميمونة بنت درويش. (٢٠١٤ م).

عنوان الدراسة: مدى توظيف تكنولوجيا المعلومات والاتصال في تدريس التربية الإسلاميّة بسلطنة عمان.

هدفت الدراسة الحالية إلى تعرّف واقع توظيف معلمات التربية الإسلامية بالحلقة الثانية من التعليم الأساسي لتطبيقات تكنولوجيا المعلومات والاتصال في تدريس التربية الإسلاميّة (تتضمنها تلاوة القرآن الكريم) بسلطنة عمان.

استخدمت الباحثة المنهج الوصفي لملائمته لطبيعة هذا البحث، حيث قامت بإعداد استبانة تكونت من (٢٠) فقرة، وبعد التأكّد من صدقها وثباتها تم تطبيقها على عينة عشوائية تكونت من (٢٢٢) معلمة. وتوصلت الدارسة إلى أن توظيف معلمات التربية الإسلامية بالحلقة الثانية من التعليم الأساسي لتطبيقات تكنولوجيا المعلومات في تدريس التربية الإسلاميّة بسلطنة عمان جاءت بدرجة متوسطة. وفي ضوء نتائج الدراسة قدمت الباحثة مجموعة من التوصيات، أهمها: ضرورة تنفيذ الورش والبرامج التدريبية المناسبة، بهدف إكساب معلمات التربية الإسلامية في الحلقة الثانية بسلطنة عمان لمهارات توظيف واستخدام تطبيقات تكنولوجيا المعلومات في تدريس التربية الإسلاميّة. كما قدمت مجموعة من المقترحات لدراسات مستقبلية.

دراسة: الفهيقي، ساري بن سالم. (٢٠١٥م).

عنوان الدراسة: توظيف معلم القرآن الكريم لوسائط التعلم المتاحة داخل حجرة الدراسة في معالجة الأخطاء التجويدية في تلاوة القرآن الكريم لدى التلاميذ.

هدفت الدراسة: إلى الوقوف على واقع توظيف معلم القرآن الكريم لوسائط التعلم المتاحة داخل حجرة الدراسة في معالجة الأخطاء التجويدية لدى التلاميذ في تلاوة القرآن الكريم، وإلى الكشف عن واقع معالجة معلم القرآن الكريم لتلك الأخطاء. وقد تكوّنت عيّنة الدراسة من (٢٧) معلماً من معلمي القرآن الكريم في مدارس المرحلة الابتدائية بمدينة سكاكا بالمملكة العربية السعودية. حيث تم اختيار العينة بطريقة عشوائية. واستخدم الباحث المنهج الوصفي، مستخدما بطاقة الملاحظة أداة لجمع بيانات الدراسة بعد التأكّد من صدقها وثباتها مستخدماً في ذلك الطرق العلمية المتبعة. ولتحليل بيانات الدراسة استخدم الباحث التكرارات والنسب المئوية والمتوسطات الحسابيّة. وبعد تحليل بيانات الدراسة وتفسيرها ظهرت نتائج الدراسة والتي بينت أن معدل تصحيح معلم القرآن الكريم للأخطاء التجويدية التي يقع فيها التلاميذ أثناء التلاوة يعدّ معدلاً عالياً، فقد بلغ مجموع تكرارات تصحيح الخطأ (٦٠٣٨) خطأ مصحّحاً، وهو يمثّل ما نسبته (٧٨,٢٪) من إجمالي الأخطاء التجويدية التي وقع فيها التلاميذ، والبالغ (٧٧٢١) خطأ. بينما أظهرت النتائج أن معدل توظيف معلم القرآن الكريم لوسائط التعلم في معالجة الأخطاء كان ضعيفاً، حيث بلغ مجموع تكرارات معالجة الخطأ باستخدام وسائط التعلم (١٣٤٤) خطأ، وهو يمثّل ما نسبته (٢٢,٣٪) من إجمالي الأخطاء التجويدية التي وقع فيها التلاميذ وتم معالجتها، والبالغ (٦٠٣٨) خطأ. وقدم الباحث عدة توصيات ومقترحات.

دراسة: الشهري، عبد العزيز بن غرمان. (٢٠١٧ م).

عنوان الدراسة: أثر تدريس القرآن الكريم باستخدام نمط التعلم المدمج على تصحيح التلاوة لطلاب حلقات الأكاديمية القرآنية العالمية.

هدفت الدراسة إلى معرفة أثر تدريس القرآن الكريم باستخدام التعلم المدمج على تصحيح التلاوة لطلاب حلقات الأكاديميّة القرآنية العالمية، واستخدم الباحث المنهج شبه التجريبي، وتكونت عينة الدراسة من (٣٤) طالباً من طلاّب الأكاديمية للفصل الدراسي الأول من العام الدراسي ٢٠١٦ / ٢٠١٧ م. موزعين على مجموعتين: الأولى ضابطة (١٧) طالباً درست بالطريقة التقليدية، والأخرى

تجريبية (١٧) طالباً درست عن طريق التعلم المدمج باستخدام أداة الهانق أوتس من شركة جوجل. واعتمد الباحث على الاختبار التحصيلي الشفوي بوصفه أداةً رئيسة في الدراسة، بحيث يقيس أربع مهارات وهي: (تفادي اللحن – التجويد – الترتيل – الانطلاق)، وتأكّد الباحث من صدق الاختبار بعرضه على عدد من المحكّمين المختصين ذوي الخبرة والكفاءة في تخصص علوم القرآن الكريم والإشراف التربوي لمجال الدراسات الإسلامية، وأظهرت النتائج أن استخدام التعلم المدمج كان له تأثيرٌ دالٌّ إحصائيّاً لصالح طلاب المجموعة التجريبيّة في تنمية جميع مهارات التلاوة الأربع عند مستوى الدلالة (٠،٠٥) مقارنة بطلاب المجموعة الضابطة حيث بلغت (٠،٠٠٠)، وتعزى هذه النتيجة إلى ما يتمتع به التعلم المدمج من مميزات تجعله يتفوق على الطريقة التقليدية المتبعة في تدريس القرآن الكريم، ويوصي البحث إلى الاستفادة من التطبيقات المجانية المتاحة في تدريس القرآن الكريم والتي تزيد من الدافعية لدى الطلاّب.

دراسة : البوسعيدي، أحمد بن سعيد بن خليفة. (٢٠١٩ م).

عنوان الدراسة: ضبط استخدام التقنيات الحديثة في تعليم القرآن الكريم.

هدفت الدراسة: إلى بيان ضرورة العناية بالتقنيات الحديثة في جانب التعليم عموماً، وبجانب التعليم الشرعي خصوصاً، وتوضيح بعض الأضرار والمخاطر من عدم تقنين التعامل مع هذه التقنيات الحديثة، ثم الكشف عن آليات مقترحة لضبط استخدام هذه التقنيات. وكانت من نتائج الدراسة أن استخدام التقنيات له آثار إيجابية وأخرى سلبية، فمن الإيجابية: توظيف التقنيات الحديثة في جانب خدمة الإسلام والمسلمين، ومنها تعلم تلاوة القرآن الكريم، وجعلها سهلة ويسيرة وواضحة، واختصار الوقت والجهد في تعليم تلاوة القرآن الكريم. وأما السلبية فمنها: فقد الأجواء الروحانية، وإضعاف العلاقات الاجتماعية، وإيجاد مشاكل تربوية، وحصول الضعف القرائي، وإساءة استخدام هذه التقنيات بطرق غير مشروعة، وزيادة بعض الأعباء الماليّة على المعلمين والمتعلمين.

دراسة : الطائي، حسين عليوي. (٢٠١٩ م).

عنوان الدراسة : بناء برنامج علاجي لتدريس مادة تلاوة القرآن الكريم وحفظه في كليات التربية في ضوء الصعوبات التي تواجه الطلبة من وجهة نظر التدريسيين.

هدفت الدراسة إلى بناء برنامج علاجي لمادّة تلاوة القرآن الكريم وحفظه في ضوء صعوبات

التدريس التي تواجه الطلبة من وجهة نظر تدريسيي المادة. وتركزت مشكلة البحث بضعف إعداد مدرسي القرآن الكريم والتربية الإسلاميّة ومدرساتها، وعدم وجود برنامج تعليمي موحد للمادّة في كليات التربية في الجامعات العراقية، وصعوبات كثيرة تواجه الطلبة في تدريس هذه المادة من وجهة نظرهم، وذلك في العام الدراسي (٢٠١٤/ ٢٠١٥ م).

اعتمد الباحث لتحقيق هدف بحثه استبانةً مغلقة وفقاً لمقياس ليكرت الخماسي، وذلك لتحدي صعوبات التدريس من وجهة نظر التدريسيين في المجالات المتحققة وهي (الأهداف التربوية، والوسائل التعليميّة، وطرائق التدريس، والمحتوى التعليمي، والطلبة، وأساليب التقويم، وتدريس المادة، والنشاطات التربوية). وبناء برنامج علاجي تعليمي في ضوء هذه الصعوبات للمراحل الدراسية الأربع، وفقاً لمدخلات البرنامج، ومعالجاته، ومخرجاته، والتغذية الراجعة، وتثبت الباحث من صدق البرنامج وثباته، فأصبح البرنامج جاهزاً للتطبيق.

ثانياً: الدراسات الأجنبية:

دراسة: إحدى الحسنيين. (٢٠١٠م). JAKARTA

عنوان الدراسة: البحث عن فاعلية اتباع الطريقة السمعية الشفوية في تدريس مهارة الكلام (المسح اللغوي في مدرسة الاستقامة الابتدائية الإسلامية لتعلم التلاوة في مدينة بتانجرانج).

هدفت الدراسة إلى البحث عن فاعلية اتباع الطريقة السمعية الشفوية في تدريس مهارة الكلام في المدرسة الابتدائية الإسلامية لتعلم التلاوة في مدينة بتانجرانج، والنتيجة أن فاعلية الطريقة السمعية الشفوية في تدريس اللغة العربية لتعلم التلاوة، أكثر فاعلية خصوصاً في تدريس مهارة الكلام لدى تلاميذ الصف الخامس في هذه المدرسة. وجاءت نتيجة قدرتهم في هذا الفصل أكبر من نتيجة قدرة التلاميذ للمجموعة الضابطة حيث حصلوا على ٦٩,١٥ درجات.

دراسة: إلهام رضاة الله. (٢٠١٠م). JAKARTA

عنوان الدراسة: البحث عن استخدام الوسيلة السمعية البصرية في تدريس مهارة الكلام لتعلم للتلاوة (دراسة حالة في مدرسة دار المعارف المتوسّطة الإسلاميّة بمدينة جاكرتا الجنوبية). للعام ٢٠١٠م. هدفت الدراسة إلى البحث عن استخدام الوسيلة السمعية البصرية في تدريس مهارة الكلام للتلاوة، وذلك من خلال دراسة حالة في مدرسة دار المعارف المتوسّطة الإسلاميّة بمدينة جاكرتا الجنوبية،

للعام ٢٠١٠م. والنتيجة أن هناك بعض المشكلات في استخدام الوسيلة السمعية البصرية في تدريس مهارة الكلام لتعلم التلاوة من هذه المدرسة.

دراسة: بودي ستيانينحسيه. (٢٠١٠م). JAKARTA

عنوان الدراسة: البحث عن استخدام الفيديو في عرض القصة باللغة العربية لتعلم التلاوة لدى تلاميذ الصف الثاني من مدرسة نور الهجرة الثانويّة في مدينة جاكرتا، دراسة مقارنة للعام ٢٠١٠م.

هدفت الدراسة إلى البحث عن استخدام الفيديو في عرض القصة باللغة العربية لتعلم التلاوة لدى تلاميذ الصف الثاني من مدرسة نور الهجرة الثانويّة في مدينة جاكرتا، دراسة مقارنة للعام ٢٠١٠م، والنتيجة أن الفيديو له التفوق في ترقية رغبة التلاميذ في تعليم اللغة العربية لتعلم التلاوة، وأن تعليم في فهم القصة باستخدام الفيديو لها فرق دال مقارنةً مع تعليم في فهم القصة بعدم استخدام الفيديو.

دراسة: زكي، أحمد. (٢٠١٦م). Ahmad Zaki

عنوان الدراسة: فعاليّة استخدام معمل اللغة العربية في مهارة الاستماع في الصف الأول لتعلم التلاوة من المدرسة الثانوية الحكومية ٢ ليباك.

هدفت الدراسة إلى معرفة عملية تعليم مهارة الاستماع باستخدام معمل اللغة العربية لتعلم التلاوة في المدرسة الثانوية الحكومية ٢ ليباك، ومعرفة قدرة الطلاب في مهارة الاستماع باستخدام معمل اللغة العربية ومن دون معمل اللغة العربية. واستخدم الباحث البحث الكمي، وهو من البحث الميداني والتجريبي. ومجتمع الدراسة في هذا البحث هو ١٨٧ تلميذاً في الصف الأول من هذه المدرسة. والعينة هي ٢٠٪ من التلاميذ الذين يدرسون في الصف الأول وعددهم ٣٨ تلميذاً. وكان أسلوب جمع البيانات من خلال المقابلة والملاحظة المباشرة والاختبارات اللغوية. وكانت أبرز النتائج أن تنفيذ عمليات تدريس الاستماع باستخدام معمل اللغة العربية لتعلم التلاوة في الصف الأول فعّال، وذلك لوجود الرغبة والدافعية القوية في نفوس التلاميذ، والنتيجة المتعلقة تدل على فعاليّة هذا الاستخدام، وأنّ عمليّات تدريس الاستماع باستخدام معمل اللغة العربية يجعل التلاميذ يشعرون بالسرور والنشاط من أجل أن يرفع درجة التلاميذ.

تعقيب على الدارسات السابقة ومدى الاستفادة منها:

١. أسهمت الدراسات السابقة في تكوين نظرة عامة عن الدراسة الحالية وأطرها الرئيسة، والتخطيط للدراسة وتنفيذها.
٢. وأفادت في وضع تصور مبدئي للتصميم التجريبي لأدوات البحث وتطبيقها، والتحليل الإحصائي، وتنظيم النتائج، ومنهج البحث، وأدواتها وتطبيقها.
٣. الإفادة من الاطّلاع على توصيات الدراسات السابقة ومقترحاتها في القيام بهذه الدراسة، والوقوف على واقع استخدام تقنيات التعليم في تدريس القرآن الكريم بمدينة الباب.
٤. تّتفق هذه الدراسة مع معظم الدراسات السابقة، والتي أكدت على أهمية استخدام تقنيات التعليم في تدريس القرآن الكريم، ورأي الباحث أن هناك تشابهاً بينها وبين هذه الدراسة في البحث عن وسيلة التعليم أثناء التدريس، والاختلاف في هذه الدراسة عن وسيلة تعليم باستخدام المسجل في تعليم تلاوة القرآن الكريم في المرحلة الإعدادية للذكور في مدينة الباب.
٥. يتفق المنهج الذي استخدمه الباحث في تطبيق دراسته مع ما استخدمته أغلب الدراسات السابقة، ألا وهو التجريبي أو شبه التجريبي.
٦. تختلف هذه الدراسة عن الدراسات السابقة في أنها ركزت إلى التعرف على أثر استخدام المسجل في تعليم تلاوة القرآن الكريم بالمرحلة الإعدادية، وهي الدراسة الأولى بحسب تقدير الباحث في الشمال السوري.

تبين للباحث أثر استخدام الطرائق التقليدية في تدريس القرآن الكريم داخل الصف في تحصيل الطلاب مقارنة باستخدام المسجل، والتي كان لها الأثر الإيجابي والدور الفعال زيادة في تحصيل الطلاب وتطوير العمليّة التعليميّة.

ومن الملاحظ أن بعض تلك الدراسات السابقة تناولت دور برامج الحاسوب في التعليم، فيما ركزت بعض الدراسات على التعليم الإلكتروني ودوره في التفكير الإبداعي، وقد استفاد الباحث من الدراسات السابقة في صوغ أسئلة البحث والاختبارين القبلي والبعدي، والإفادة من المعالجات الإحصائية، والاطلاع على نتائج البحث والمقترحات، والحصول على أسماء بعض المراجع التي تتعلق بالبحث.

الإطار النظري:

تعدُّ الأجهزة الحديثة كالمسجل التعليمي، وسيلةً سمعيّةً في درس التلاوة أو التفسير، في مرحلة القراءة النموذجية للآيات القرآنية، حيث يستفيد الطالب من هذه القراءة في معرفة التلاوة، وأحكامها على نحوٍ تطبيقي، فيتعرف على مخارج الحروف وصفاتها والمدود وأنواعها، وكيفية مدها، وتعلم بقية أحكام التجويد الأخرى. وإن من أفضل ما يعين على تعلم تلاوة القرآن الكريم هو تعلم أحكام التجويد، الذي يعين قارئ القرآن الكريم على تحسين أداءه، وإبعاده عن اللحن والخطأ في القراءة، وتصحيح نطقه للحروف، وبذلك فإن القارئ عندما يطبق أحكام التجويد، فإنه يقرأ القرآن الكريم كما أنزل على سيدنا محمد صلى الله عليه وسلم. ويمكن لمن يريد أن يتعلم تلاوة القرآن الكريم أن يكثر من الاستماع لشيخ متقن، وتوجد كثير من التسجيلات الصوتية لشيوخ متقنين، وينصح أن يكون السماع للشيخ المتقن لتجويد القرآن الكريم، كالشيخ محمد صديق المنشاوي، والشيخ محمود خليل الحصري، والشيخ محمد أيوب، الذين يظهر في تلاوتهم جمال التلاوة، وحسن الأداء، كما أن التمهل في تلاوة القرآن الكريم يسهم في رياضة اللسان وتدريبه على إخراج الحروف من مخارجها الصحيحة وتبيين الحروف وتمييزها عن بعضها البعض، ما يساعد على فهم الآيات وتدبرها، الذي يمكن أن يثير في المتعلم الجانب العاطفي والوجداني الذي يدعوه إلى الالتزام بالقرآن وأحكامه. (العلي : ٢٠١٨، ١٣٧). وينبغي على المدرس أن يدرك أن هذه الوسائل تزداد أهميتها وفوائدها إذا مست الحاجة إليها، وخلت من التعقيد، وراعت الفروق الفردية بين المتعلمين، وترافقت مع شرح المدرس لموضوع درسه، لأن الوسيلة مهما كانت مبتكرة، ومنوعة، لا تغني عن إعداد الدرس وشرحه. (العلي : ٢٠١٨، ١٣٨).

كما تساعد الوسيلة التعليمية في فهم مبادئ التعلم، وتطبيقها، وتنميتها، إذ إنها تسهم في إثارة دوافع التعلم بأنواعها المختلفة كالدافع المعرفي، وحب الاستطلاع، ودافع التنافس، ودافع الإنجاز والتحصيل. وتسهم أيضا في مراعاة الفروق الفردية بين المتعلمين إذا صممت مسايرة لمراحل النمو المعرفي والاجتماعي والفيزيولوجي، بحيث تعرض عليهم وتكون مناسبة لجميعهم. وتفيد أيضاً في تحفيز مبدأ الاستعداد للتعلم والجد عليه، وتنميته في المتعلمين. وتعد الوسيلة التعليمية من أهم الوسائل لجذب انتباه الطلبة، وإثارة نشاطهم وتشويقهم، ما يدعوهم إلى المشاركة الإيجابية في الحصة الدرسية، والمتابعة من غير تشتت للانتباه. وتشمل الوسائل التعليمية كل طريقة، أو أداة

علمية، أو فنية، أو مادية أو لغوية، تساعد المدرس على إيصال المعلومات، والمهارات ونقلها، وتكوين أو تصحيح وجهات نظر الطلبة. (الزحيلي: ١٩٩١، ١٨٥). وتعد الحواس المنافذ الطبيعية للتعلم، يقول بعض المربين: يجب أن يوضع كل شيء أمام الحواس طالما كان ذلك ممكناً، ولتبدأ المعرفة دائماً من الحواس، ولذلك دعا التربويون إلى استعمال الوسائل التوضيحية، لأنها ترهف الحواس وتوقظها، وتعينها على أن تؤدي وظيفتها في أن تكون أبواباً للمعرفة. (إبراهيم : ١٩٦٢، ٤١٨). ولهذه الوسائل أهمية كبرى في تدريس المواد المختلفة، ولاسيما في تدريس مقررات التربية الإسلامية الذي له مبررات كثيرة، حيث تساعد الوسائل التعليمية المتعلم في فهم بعض قوانين التدريس ومبادئه، مثل الانتقال من المعلوم إلى المجهول، ومن البسيط إلى المركب، ومن المحسوس إلى المجرد، ومن المبهم إلى الواضح، إضافةً إلى أنها تفيد في التعرف على المشكلات، والإسهام في البحث عن حلول لها ولابد من تحقيق الأهداف التربوية التعليمية الحديثة، من استثارة الحالة النفسية الداخلية أو الخارجية للمتعلم التي تحرك سلوكه وتوجهه نحو تحقيق غرض معين، وتحافظ على استمراريته. (قطامي: ٢٠٠٠، ٤٢٧). وقد أظهرت بعض الدراسات أن استخدام الوسائل التعليمية في التدريس يساعد في الإدراك المفاهيمي على جميع المستويات الرمزية والحسية، إذ يمكن باستخدام تكنولوجيا المعلومات والاتصالات والتعليم الإلكتروني عرض النماذج بصور ثلاثية الأبعاد، ما يزيد من تعميق البعد المفاهيمي لدى الطلبة المتدربين وتحصيلهم العلمي (Williamson & Abraha 1995). كما يرى عيادات (٢٠٠٤) أن الدروس التعليمية الإلكترونية ذات تأثير إيجابي على المتعلمين، حيث تعمل على اختفاء عناصر الرهبة والخجل من نفس المتعلم، وتثري المادة التعليمية بالخبرات والتجارب التي يصعب عرضها بطرائق التدريس التقليدية. لذا حاول الباحث في هذه الدراسة استخدام المسجل في تعلم تلاوة القرآن الكريم، ونقل التعليم من ثقافة التلقين إلى ثقافة التفكير الإبداعي والتدريس القائم على الاستكشاف وتنمية المهارات اللازمة للتلاوة، وهذا بالطبع له استحقاقات في جوانب التنظيم، والتخطيط، والإدارة والسياسات التربوية والتعليمية، وتفويض الصلاحيات، وتصميم نظم التعلم والتعليم التي تتطلب مهنية عالية من قبل المسؤولين والمشرفين التربويين ومطوري المناهج والبحث العلمي، للتنسيق مع هذه النظرة المعاصرة التي تشكل رأس المال، والفكر على المستوى المحلي في النظرة الحديثة التي يصبو إليها التعليم. ولضمان استمرار التعلم لابد من استخدم الوسائل المتعددة، وأذكر منها على سبيل المثال لا الحصر:

١ – تنويع التعلم: حيث كان ابن عباس رضي الله عنه، إذا ملّ من علم الكلام، يقول: "هاتوا ديوان الشعراء". (الزرنوجي: ٢٠٠٤، ٨٩).

٢ – تكرار التعلم: إذا ما أراد المتعلم أن يثبت الأمر الذي تعلمه، ويخزنه في الذاكرة طويلة الأمد، عليه أن يقوم بتنظيم الشيء الذي يود الاحتفاظ به لمدة أطوال، ثم يقوم بالخطوة الثانية وهي التسميع بأن يتبع أسلوب التكرار والاستمرار، حيث "ينبغي لطالب العلم أن يعد ويقدر لنفسه تقديراً في التكرار، فإنه لا يستقر قلبه حتى يبلغ ذلك المبلغ" (الزرنوجي: ٢٠٠٤، ٨١، ٨٢).

ومما يذكره أستاذنا الدكتور، علي منصور أنه "يلعب التكرار دوراً مهماً في عملية التذكر، وأمر لابد منه لاستكمال مهمة الاستيعاب الشامل والمتعدد للمستويات الدراسية، فتنظيم التكرار لا يقل أهمية عن التكرار نفسه فإن المعلومات المتكررة يتم تذكرها جيداً، ويعاد فهمها من جديد، وبالتالي يؤدي التكرار إلى التثبت والتجديد، وإعادة البناء" (منصور: ١٩٩٣، ٦٨، ٨٩)

٣ – الصبر على التعلم: يبيّن الإمام برهان الإسلام الزرنوجي، في كتابه "تعليم المتعلم طريق التعلم" أن من ثمرات الصبر والمواظبة على التعلم.

أ – الفائدة المادية: ويكون بتنمية التعلم والتفوق فيه.

ب – الفائدة المعنوية: وتتمثل في لذة العلم، والتخفيف من سكرات الموت. رئي محمد بن الحسن الشيباني تلميذ أبي حنيفة النعمان، في المنام بعد وفاته، فقيل له، كيف كنت في حال النزع لسكرات الموت فقال: "كنت متأملاً في مسألة من مسائل المكاتب فلم أشعر بخروج روحي"، والمكاتب هو العبد الذي يتّفق مع سيده على مال ليقسطه له، فإذا ما دفعه صار حراً. (الزرنوجي: ٢٠٠٤، ٨٦، ٨٧).

لم يسر الباحث عند استخدام المسجل على وتيرة واحدة، للمجموعة التجريبية، فقد كان يُسمع للطلاب التلاوة النموذجية المسجلة للآيات المقررة جميعها، ثم يطالبهم بإعادة التلاوة تارة، وكان يسمعهم تارة أخرى تلاوة آية واحدة، أو مقطع من آية ويطلب إلى طالب واحد أو مجموعة من الطلاب أو الصف بأكمله إعادة التلاوة، وكان الباحث يستخدم المسجل بالطريقة التي يراها مناسبة، ويؤكّد الباحث أن المسجل لم يكن بديلاً عن المدرس في الدراسة الحالية، بل استخدم كوسيلة تعليمية، تعين في تحقيق الأهداف التربوية. ففي الأسبوع الأول من بدء الدراسة، أعطي أفراد عينة

الدراسة من كلتا المجموعتين اختباراً تضمن تلاوة الآيات السبع الأُول من سورة الأنفال، وقد وزع المحتوى على النحو المبين في الجدول رقم (١). علماً بأن التلاوة تدرس لهذا الصف بمعدل حصة واحدة أسبوعياً. (عبد الله : ١٩٩٠، ٩).

الأسبوع	الثاني	الثالث	الرابع	الخامس	السادس	السابع	الثامن	التاسع	العاشر	الحادي عشر	الثاني عشر	الثالث عشر
المحتوى	الأنفال ١ – ٧	التحريم ١٠ – ١٢	الأنفال ٨ – ١٥	الأنفال ١٦ – ٢٠	الأنفال ٢١ – ٢٥	النساء ١٠٥ – ١١٣	الأنفال ٢٦– ٣٠	الأنفال ٣١– ٤٠	الأنفال ٤١_٤٥	الأنفال ٤٦ – ٥٠	الأنفال ٥١– ٥٥	الحج ٧٧ – ٧٨

الجدول رقم (١): توزيع المحتوى على أسابيع الدراسة

أُجري الاختبار القبلي في الأسبوع الأول من الدراسة، أما الاختبار البعدي فقد أعطي في الأسبوع الرابع عشر، إذ تلا كل طالب من أفراد الدراسة في الاختبارين القبلي والبعدي، الآيات السبع الأولى من سورة الأنفال، وتضمنت ستةً وأربعين حكماً من أحكام التجويد موزعةً على النحو الذي يظهر في الجدول رقم (٢).

الحكم	الإظهار	الإخفاء	الإدغام	الإقلاب	المد	القلقلة	أحاكم الراء	المجموع
العدد	٣	١٠	٩	٢	٧	١	١٤	٤٦

الجدول رقم (٢): توزيع أحكام التلاوة في كل من الاختبار (القبلي / البعدي).

قومت تلاوة أفراد الدراسة في الاختبارين القبلي والبعدي، عن طريق لجنة مكونة من ثلاثة مدرسيين متخصصين في الشريعة الإسلامية ولديهم خبرة جيدة في التدريس، وحددت مواضع الأحكام التي يجري بموجبها التقويم قبل البدء في عملية التقويم، وطلب إلى كل عضو من أعضاء اللجنة حصر عدد الأخطاء التي يقع فيها الطلاب، في كل حكم من الأحكام التجويدية السبعة في الاختبار، واجتمع الباحث مع أعضاء اللجنة بعد انتهائهم من تقويم الطلاب في الاختبارين القبلي والبعدي، وكان يستمع إلى نتيجة كل طالب في كل حكم من الأحكام السبعة في هذه الدراسة، عند كل عضو من أعضاء اللجنة، وكانت تُعتمد نتيجة الطالب في أي حكم من هذه الأحكام في حالة اتفاق محكِّمين اثنين على الأقل، وبناءً عليه فقد أُعطي كل طالب درجة من مئة في كل حكم من الأحكام

السبعة، فإذا أخطأ الطالب في أحد أحكام الإظهار فقد (٣٣.٣٣) درجة، والذي يخطئ في الإدغام يفقد (١١.١١) درجة وهكذا، ودرجة الطالب النهائية في كل من الاختبارين القبلي والبعدي هي متوسط الدرجات التي حَصَّل في الأحكام السبعة، وجرى استخدام اختبار (ت) لمعرفة التباين بين المتوسط العام للمجموعتين، التجريبية والضابطة عند بدء الدراسة.

منهج البحث :

اعتمد الباحث المنهج شبه التجريبي، إذ طبق دراسته هذه على عينة البحث ميدانياً، وتضمن العمل الذي قام به الباحث عدة مراحل.

عينة البحث:

اختار الباحث عينة البحث من مدارس التعليم الأساسي الحلقة الثانية، في مدينة الباب، واستخدم الباحث المسح الشامل للمجتمع، وذلك لصِغر حجمه، وتم اختيار مدرسةٍ للذكور، وتتألف عينة البحث من شعبتين: تجريبية والأخرى ضابطة، وتم اختيار الشعبتين عشوائياً، وقد درست الشعبة التجريبية دروس تلاوة القرآن الكريم باستخدام المسجل، أما المجموعة الضابطة فدرست بالشكل المألوف، وبلغ أفراد العينة كما يأتي: التجريبية (٣٣) طالباً، والضابطة (٣٢) طالباً.

أدوات البحث: تصميم أدوات البحث، وهي:

المسجل التي عليها التلاوة التي ستدرس في أثناء التجربة بما يتناسب مع طلاب المجموعة التجريبية.

اختبار تحصيلي (قبلي / بعدي) لقياس التقدم الحاصل في تحصيل الطلاب، وهذا الاختبار مؤلف من أحكام التلاوة المشار إليها في حدود البحث.

جرى التأكّد من ثبات الاختبار التحصيلي (القبلي / البعدي)، بتطبيقه مرتين بفاصل زمني مقداره ٢٣ يوماً على عينة من طلاب من الصف الثامن من التعليم الأساسي، مؤلفة من شعبة واحدة.

إجراء تجربتين استطلاعيتين الأولى زمرية، والثانية جمعية شملت عينة من الطلاب مؤلفةً من شعبة واحدة، وقام الباحث بتدريس قسم التلاوة باستخدام المسجل، وتطبيق الاختبار التحصيلي، وقد

أسهمت هاتان التجربتان في تحسين أدوات البحث، بالاعتماد على النتائج الإحصائية وعلى التغذية الراجعة من نتائج التجربتين.

إجراء التدريب النهائي:

المجموعة التجريبية: تلقَّى أفراد هذه المجموعة دروس قسم التلاوة باستخدام المسجل لتعلم التلاوة، وتولَّى الباحث تدريسها.

المجموعة الضابطة: وتلقَّى أفراد هذه المجموعة دروس قسم التلاوة بالطريقة التقليدية، وتولَّى الباحث تدريسها، إذ كان يتلو في بداية الحصة الآيات المقرر تعليمها، ثم يقوم بعد ذلك بإعطاء الفرصة للطلاب للتلاوة والتسميع.

اعتمد الباحث على الاختبار التحصيلي الشفوي بوصفه أداة رئيسة للبحث، وذلك لمناسبته لطبيعة تدريس القرآن الكريم، والمهارات المراد تنميتها، وقد مر الاختبار قبل وصوله إلى صورته النهائيّة بالخطوات الآتية:

تحديد الهدف من الاختبار:

يهدف الاختبار التحصيلي الشفوي القبلي والبعدي إلى معرفة مدى تكافؤ المجموعتين التجريبية والضابطة في مستوى التلاوة للسور المقررة، ومعرفة أثر استخدام المسجل في تعليم تلاوة القرآن الكريم.

صدق الأداة:

للتأكّد من صدق الاختبار تم عرضه على عدد من المحكّمين، وبلغ عددهم عشرة محكمين من ذوي الخبرة والكفاءة في تخصص علوم القرآن الكريم، والشريعة والتربية في جامعة غازي عينتاب في عزاز وعفرين للتأكّد من الاختبار وأنه يقيس الأهداف التي بني من أجلها.

اختيار السور القرآنية:

تم اختيار السور الواردة في قسم التلاوة في مقرر التربية الإسلامية في الصف الثامن من التعليم الأساسي الذكور في مدينة الباب، وهي سور (النساء، والأنفال، والتحريم).

عرض النتائج ومناقشتها:

يظهر الجدول التالي تساوي متوسط أداء المجموعتين التجريبية والضابطة، دون فرق ذي دلالة إحصائية بين متوسط أداء كلتا المجموعتين في الاختبار القبلي، إذ إنَّ الفرق هو ٠.٤٢ فقط.

الحكم المجموعة	الإظهار	الإخفاء	الإدغام	الإقلاب	المد	القلقلة	أحاكم الراء	المتوسط
التجريبية	٧٧.٤٠	٤٠.٢٢	٤١.٤٠	٣٧.٦	١٩.١٥	١٦.٣٨	٢٣.٨١	٣٦.٥٦
الضابطة	٧٦.٢٢	٣٩.٠	٤٢.٥٢	٣٥.٦٠	٢٠.١	١٥.٩٤	٢٣.٦٠	٣٦.١٤

الجدول رقم (٣): متوسط أداء المجموعتين التجريبية والضابطة في الاختبار القبلي

ويظهر من الجدول الآتي، أن متوسط أداء المجموعة التجريبية أكبر من متوسط أداء المجموعة الضابطة وذلك في الأحكام كلها (cock and Campbell: 2017)، لذا فإنَّ المجموعة التجريبية متفوقة في المتوسط العام على المجموعة الضابطة بمقدار (١٤.٧) درجة. وقد اعتمد البحث على برنامج SPSS الإحصائي في معالجة البيانات، وأهم المعاملات الإحصائية التي عمل الباحث عليها.

الحكم المجموعة	الإظهار	الإخفاء	الإدغام	الإقلاب	المد	القلقلة	أحاكم الراء	المتوسط
التجريبية	٨٦.٦٠	٧٦.٥٤	٧٠.٩٢	٦٩.٢٢	٩٢.٦	٧١.٨٢	٦١.٣٠	٧٥.٥٧
الضابطة	٧٤.٣٠	٥٢.١٨	٦١.٤٢	٥٤.٦٧	٧٦.٢١	٥٩.١٦	٤٨.١٣	٦٠.٨٧

الجدول رقم (٤): متوسط أداء المجموعتين التجريبية والضابطة في الاختبار البعدي

توصلت الدراسة إلى النتائج الآتية:

إنَّ تباين الأثر الذي يتركه استخدام المسجل في الأحكام التجويدية، لا يعني بأي حال أن يقتصر المدرِّس على استخدام المسجل عند تعليم أحكام معينة دون سواها، لأنَّ هذا غير ممكن من ناحية عملية، فقد تتضمن الآية الواحدة أحكاماً عدَّة، واستخدام المسجل يتيح للمدرِّس فرصة أفضل للتركيز على أداء الطلاب في التلاوة وهم يردِّدون الآيات التي يسمعونها من المسجل، كما يعين المدرِّس على توجيه اهتمامه نحو الأحكام التي يجد فيها الطلاب صعوبةً أكبر ومَن يحتاجون إلى مزيد من الاهتمام والرعاية.

يمكن القول: إنَّ الوسائل السمعية البصرية البسيطة والتقنيات الحديثة، تسهم إسهاماً إيجابياً في عملية التعلُّم، إذ يمكن عن طريق المسجل تنويع أساليب التعزيز التي تؤدي إلى تثبيت الاستجابات الصحيحة في الذاكرة وتأكيد التعلُّم، فيتعرَّف الطالب فوراً إلى كيفية نُطقه لتلاوة القرآن الكريم، ويثبت النطق الصحيح للتلاوة، ثم تعزز التلاوة السليمة ويستمر في تعلمه. (عبد الله : ١٩٩٠، ٧).

التوصيات:

في ضوء النتائج التي أسفرت عنها الدراسة، يوصي الباحث بما يأتي:

١. الاستفادة من التطبيقات المجانية المتاحة في تعليم تلاوة القرآن الكريم باستخدام المسجل، ما يزيد من دافعية الطالب للتعلّم.
٢. زيادة الدعم من وزارة التربية والتعليم بشكل خاص، لتعزيز تعليم القرآن الكريم عن طريق تقنيات التعليم.
٣. تخصيص لجان متابعة العمل في المدارس تعنى بتعليم تلاوة القرآن الكريم باستخدام تقنيّات تعليمية، لضمان النجاح في الأداء والحد من التجاوزات ومعالجة المشكلات المتعلقة بالطلبة والمشرفين.

مقترحات الدراسة:

تقترح الدراسة الحالية ما يأتي:

١. اقتراح استخدام المسجل في تعليم تلاوة القرآن الكريم، بوصفه وسيلة تعليمية مفيدة لا يلغي دور المدرس بل يرفده.
٢. اقتراح إجراء أبحاث حول أثر استخدام المسجل في تعليم تلاوة القرآن الكريم، بالنسبة للطالبات.
٣. توجيه الأنظار إلى الاهتمام، بالشاشة التفاعلية، وأجهزة الحاسوب موصولة بأجهزة الإسقاط، والمسجل من أجل تنمية مهارة التلاوة الصحيحة.

المراجع References:

أولاً: المراجع العربية:

- إبراهيم، عبد العليم: (١٩٦٢م). الموجه الفني لمدرسي اللغة العربية، مصر، دار المعارف، الطبعة الثانية.
- إبراهيم، مجدي: (٢٠٠٥م). التفاعل الصَّفي مفهومه وتحليله، القاهرة، مصر، عالم الكتب.
- ابن أبي الدنيا، عبد الله بن محمد: (١٩٩٠م). كتاب العيال، تحقيق: نجم عبد الرحمن خلف، المجلد الثاني، دار ابن القيم، الدمام، المملكة العربيّة السعوديّة.
- إسكندراني، حفصة: (٢٠١٢م). تطوير أداء معلم القرآن الكريم في مهارة تصحيح أخطاء التلاوة المتأصلة لدى الفئة العمرية ما فوق الثلاثين. المؤتمر الدوليّ لتطوير الدراسات القرآنية. الرياض، المملكة العربية السعودية.
- بادحدح، علي بن عمر: (٢٠٠٣م). كيف تحفظ القرآن الكريم؟ وثيقة إلكترونية من موقع صيد الخاطر.
- البوسعيدي، أحمد بن سعيد بن خليفة: (٢٠١٩م). ضبط استخدام التقنيات الحديثة في تعليم القرآن الكريم، بحث مقدم للمشاركة في المؤتمر القرآني الدوليّ السنوي التاسع، مركز بحوث القرآن الكريم، جامعة مالايا – كوالالمبور – ماليزيا – في الفترة ٢٦ – ٧٢ /١١/ ٢٠١٩.
- ابن خلدون، عبد الرحمن بن محمد: (٢٠٠٤م). تاريخ ابن خلدون، اعتنى به: أبو صهيب الكرمي، عمار، دار الأفكار الدولية.
- الذوادي، عبدالإله بن صالح سعود: (٢٠١٠م). أثر استخدام المصحف القارئ في تنمية مهارات التلاوة لدى تلاميذ الصف الثالث الابتدائي بمحافظة الإحساء، رسالة ماجستير غير منشورة، قسم المناهج وطرائق التدريس، كلية التربية، جامعة الملك سعود، الرياض، المملكة العربيّة السعوديّة.
- ابن الجزري، شمس الدين أبو الخير محمد بن محمد: (٢٠٠١ م). الروضة الندية شرح متن الجزرية، مصر، القاهرة، الطبعة الأولى، المكتبة الأزهرية للتراث.

- التربية الإسلامية: (٢٠١٦م). كتاب الطالب للمرحلة الإعدادية والثانوية وزارة التربية والتعليم، الطبعة الثالثة، مجموعة من المؤلفين. الهيئة السورية للتربية والتعليم.

- الترمذي، أبو عيسى: (١٩٩٩م). سنن الترمذي، تحقيق مصطفى محمد حسن، دار الحديث، القاهرة، الطبعة الأولى.

- الحمادة، موسى عبود: (٢٠١٩م). نفحة الإيمان في تجويد القرآن، سلسلة علم التجويد، المستوى الأول، للمبتدئين، جرابلس، الطبعة ٢، مطبعة النحاس.

- الراوي، قتيبة: (٢٠١٢م). أحدث تقنيات الحاسوب والأجهزة اللوحية ودورها في تطوير دراسات القرآن الكريم. المؤتمر الدوليّ لتطوير الدراسات القرآنية. الرياض. المملكة العربيّة السعوديّة.

- الزحيلي، محمد: (١٩٩١م). طرق تدريس التربية الإسلامية جامعة دمشق.

- الزدجالية، ميمونة بنت درويش: (٢٠١٤م). مدى توظيف تكنولوجيا المعلومات والاتصال في تدريس التربية الإسلامية بسلطنة عمان، المجلة الدوليّة التربوية المتخصصة، المجلد ٣، العدد ٨، ص ٦٢ – ٧٤، آب، ٢٠١٤ م.

- الزركشي، بدر الدين محمد بن عبد الله: (٢٠٠٦م). البرهان في علوم القرآن الكريم، تحقيق أبو الفضل الدمياطي، الناشر دار الحديث، القاهرة، مصر.

- الزرنوجي، برهان الإسلام: (٢٠٠٤ م). تعليم المتعلم طرق التعلم دمشق، تحقيق عبد الجليل العطا، دار النعمان.

- الزهراني، سلمان بن أحمد: (٢٠٢١م). دور التعليم الإلكتروني في تطوير التعليم في بعض كليات التربية بالمملكة العربية السعودية. مجلة دراسات عربية في التربية وعلم النفس (ASEP.)العدد ١٣٣، مايو، البحث الخامس، ص ١٩٤ – ٢١٢، ٢٠٢١م.

- السبيعي، عبد الله بن منصور: (٢٠٠٨م). استخدام معمل القرآن الكريم في تنمية مهارات التلاوة والاحتفاظ بالتعلم لدى طلاب الصف السادس الابتدائي بمدارس تحفيظ القران الكريم بمدينة الرياض، رسالة ماجستير بقسم وسائل وتكنولوجيا التعليم، كلية التربية، جامعة الملك سعود، الرياض، المملكة العربية السعودية.

- سليمة، قاسي: (٢٠٢١م). استخدام وسائط التكنولوجيا في التعليم: إشكاليّة تكوين المعلم، مجلة آفاق علميّة، المجلد، ١٣، العدد ٥، ص ٢٠٢ – ٢٢١، ٢٠٢١م.

- سويد، أيمن رشدي: (٢٠٢١م). التجويد المصور، مكتبة دار الغوثاني، الطبعة الأولى، لبنان، بيروت.

- سيد، فرغلي: (٢٠١٦ م). التمهيد في علم التجويد، ابن الجزري، منشورات دار الكتب العلمية، لبنان، بيروت.

- شحاته، حسن: (٢٠٢٢م). المستحدثات التكنولوجية وتطوير مهارات المعلمين، مجلة دراسات في التعليم الجامعي، العدد ٥٤، ص ٢٩٣ – ٣١٠، ٢٠٢٢م.

- الشهري، عبد العزيز بن غرمان: (٢٠١٧م). أثر تدريس القرآن الكريم باستخدام نمط التعلم المدمج على تصحيح التلاوة لطلاب حلقات الأكاديمية القرآنية العالمية، المجلة الدوليّة للدراسات التربوية والنفسية، المجلد ٢، العدد ١، ص ١٠٩ – ١٣٨، ٢٠١٧م.

- الطائي، حسين عليوي: (٢٠١٩م). بناء برنامج علاجي لتدريس مادة تلاوة القرآن الكريم وحفظه في كليات التربية في ضوء الصعوبات التي تواجه الطلبة من وجهة نظر التدريسيين، مجلة العلوم الإسلامية، العدد ٢١، ص ٣٤١ – ٤٠٣، ٢٠١٩م.

- الطبري، محمد بن جرير: (٢٠٠٦م). جامع البيان عن تأويل أي القرآن الكريم، تحقيق: محمود محمد شاكر، الناشر: مكتبة ابن تيمية، الطبعة الأولى، القاهرة، مصر.

- عبد الله، عبد الرحمن صالح: (١٩٩٠م). أثر استخدام المسجل في تعلم تلاوة القرآن الكريم دراسة تجريبية، مجلة أبحاث اليرموك، سلسلة العلوم الإنسانية والاجتماعية، المجلد السادس، العدد ٣.

- العلي، صالح حميد: (٢٠١٨م). التربية الإسلامية أصولها ومبادئ تعلمها وطرق تدريسها، الطبعة الأولى.

- عيادات، يوسف: (٢٠٠٤م). الحاسوب التعليمي وتطبيقاته التربوية، الأردن، عمان، الطبعة الأولى، دار المسيرة للنشر والتوزيع.

- الفهيقي، ساري بن سالم: (٢٠١٥م). توظيف معلم القرآن الكريم لوسائط التعلم المتاحة داخل حجرة الدراسة في معالجة الأخطاء التجويدية في تلاوة القرآن الكريم لدى التلاميذ، المجلة الدوليّة التربوية المتخصصة، المجلد ٤، العدد ١١، ص ١٨٧ – ٢٠٢، تشرين الثاني، ٢٠١٥م.
- الفيفي، عيسى بن أحمد: (٢٠١٢م). واقع استخدام تقنيات التعليم في تدريس القرآن الكريم بالمرحلة الثانويّة في مدينة الرياض ومعوقات استخدامها، رسالة ماجستير، قسم المناهج وطرائق التدريس، جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية، الرياض، المملكة العربيّة السعوديّة.
- قطامي، يوسف: (٢٠٠٠م). سيكولوجية التعلم الصفي، الأردن، عمان، الطبعة الأولى، دار الشروق.
- مدني، محمد عطا: (٢٠١٠م). استخدام أساليب تكنولوجيا التعليم في التربية القرآنية وأثر ذلك على تعلم الفئات المستهدفة، مجلة جامعة دمشق، المجلد ٢٦، العدد ٣، ص ٣١٧ – ٣٦٥، ٢٠١٠م.
- المطرودي، خالد بن إبراهيم: (٢٠٢١م). الاحتياجات التدريبية في الجانب التدريسي لمعلم القرآن الكريم في المرحلة الثانويّة بمدينة الرياض، رسالة ماجستير غير منشورة، قسم المناهج وطرائق التدريس، كلية التربية، جامعة الملك سعود، الرياض، المملكة العربية السعودية.
- منصور، علي: (١٩٩٣م). التعلم ونظرياته، منشورات جامعة دمشق.
- (٢٠٠٧م). دليل بحوث تعليم اللغة العربية والدين الإسلامي في الوطن العربي، تونس.
- وليم، تا، عبيد، ضروس. (٢٠٠٤م). تعليم الرياضيات لجميع الاطفال في ضوء متطلبات المعايير وثقافة التفكير، الأردن، عمان، دار المسيرة للنشر والتوزيع والطباعة.

ثانياً: المراجع الأجنبية:

Ahmad Zaki Judul Penelitian ini yaitu efektivitas penggunaan laboratorium bahasa dalam kemampuan mendengar kealas satu MAN 2 Lebak. 2016 Universities Islam Negeri SYARIF HIDAYATULLAH JAKARTA.

Chaistian, K: the development of modern language sills: theory to practice Philadelphia: the center for curriculum development, 2012.

Cock T. d. and Campbell, D. T.: Quasi - Experimentation: Design and analysis.

Pedoman Penulisan Skripsi, Tesis, Desertasi, UIN Syarif Hidayatullah. Universities Islam Negeri SYARIF HIDAYATULLAH JAKARTA.

W Boston: Houghton Miffin Company, 2017.

Williamson, V. M. and Abraham, M.R (1995). The effect of computer animation on the particulate mental models of college chemistry students. Journal of research in science teaching. 32 (5). 521 - 534.